Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يشعر بالخطر وبأنه بحاجة إلى حسم الموقف ومغادرة الحانة ويقول: ماذا تريد مني الآن يا عيدب؟

ـ أعتقد أنه لا بد من اسكات اليزابيث؟

يفكر بديع طويلاً ويقول: بل المهم أولاً إسكات الطبيب ادوارد، ابن عمها الذي استطاعت توريطي معه.

ـ لا بد من إسكاتهما معاً يا بديع. وسنبدأ باليزابيث قبل أن يتصل بها ادوارد محذراً إياها منك بحجة طلب معلومات عنك.

ـ أجل. سمعت بأذني أنه سيفعل ذلك. ولكن الذنب ليس ذنب اليزابيث. لقد بدأ الخطأ حين خنقتَ أنت يا عيدب تلك العاهرة في اليوم التالي لغارة اليزابيث على بيتي. لقد أُصبتُ بعد قتلك لها بوجع يشطر رأسي إلى نصفين، وصرت أسمع أصواتاً تتشاجر داخله وتكاد تمزقني كلي إلى اثنين. غيبوبة. دوار. قيء. انهاك، وبكاء مفاجيء في قطار الأنفاق رغم أنني أقيم قرب المكتب خوفاً من وسائل المواصلات ومن الاغتيالات...

قال الطبيب الأول أن لا مرض عضوياً عندي وأحالني إلى الثاني للأعصاب الذي أحالني إلى ثالث نفساني.

اعترفتُ بذلك لاليزابيث في لحظة هناءة ضاحكة وكنت قد دعوتها لنتناول العشاء معاً في مطعم (تورنر). وبعد أن دفعتْ هي ثمن ما أكلته وتقاسمنا الفاتورة بحت لها بأوجاعي مبرراً فتورنا السابق وعلاقتنا المتأرجحة بين مد وجزر واقترحت عليَّ الذهاب إلى ابن عمها الطبيب النفساني الذي سيعتني بي ولن يجعلني أنفق الكثير ما دمت مُرسلاً من قبلها.

أغراني ذلك وأنت تعرف مدى حرصي على مالي حتى إنني لا أصادق أحداً كي لا أنفق جنيهاً على سواي وذهبت.

بعد امتحانات غامضة طويلة عجيبة غريبة لم أمر بمثلها عند الدكتور الراجاك ورسوم عليَّ القول بماذا توحي لي دونما أية أسئلة مباشرة، وحقن علاجية تسبق جلسات عديدة كنت أتحدث خلالها عن نفسي بسرور حتى دون أن يطرح عليَّ الأسئلة، ودّعني الطبيب قائلاً إنه سيتصل بي ثانية ورفض أن يتقاضى أجراً